جعل.. نادرا وفيه حكاه ابن القطاع اعني مغناطيس قلبيهما ان الاول اما ان يشتق هنا دها. الثانيث وذيا
ذي التثنية وجمع التصحيح والنسب كما فعل في التسهيل فقال والمزيد فيه ان كان اسما يجاوز سبعة
الاحرف. الثاني او زيادتي التثنية او التصحيح لما علم من ان هذه الزوايد غير معتد بها لكونها مفرزة
لا انفصال الثاني انما قال خمس وسبعا ولم يقل خمسة وسبعة لان حروف الهجاء تذكر وتؤنث فباعتبار
تذكيرها تثبت الهاء في عددها وباعتبار تانيثها تسقط التاء من عددها انتهى وعين اسم الثلاثي
افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم تقوم ان المجرد ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي يقتضي
القسمة العقلية ان تكون ابنيته اثني عشر بناء لان اوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون اذ لا
يمكن الابتداء بساكن وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون ايضا والحاصل من ضرب ثلاثة في اربعة
اثنا عشر وهي جملة اوزان الثلاثي المجرد كما اشار الى ذلك بقوله تعم وفعل بكسر الفاء وضم العين
اهمل من هذه الاوزان لاستثقال الانتقال من كسر الى ضم واما قراءة بعضهم والسماء ذات الحبك بكسر
الحاء وضم الباء فوجهت على انه من تداخل اللغتين في جزئي الكلمة لانه يقال
حبك بضم الحاء والباء وحبك بكسرهما فركب القاري منهما هذه القراءة قال ابن جني اراد ان يقرا بكسر
بعض بكسر الحاء مكسورة مال الى القراءة المشهورة فنطق بالباء مضمومة قال في شرح الكافية وهذا
التوجيه لو اعترف به من عزيت هذه القراءة اليه لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة ومن هذا شانه
لا يعتمد على ما سمع منه لامكان عروض ذلك له والاخر ان يكون كسر الحاء اتباعا لكسرة ذات ولم يعتد باللام
الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين فيل وهذا احسن وعكس
يقل في لسان العرب لقصدهم تخصيص فعل بفعل فيما لم يسم فاعله نحو ضرب وقتل والدئل جاء منه
دئل اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة وهي التي ينسب اليها ابو الاسود الدولي وانشد ابن
الاخفش لكعب بن مالك الانصاري جاوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل والرئم اسم
اسم للاست والوعل لغة في الوعل حكاه الخليل فتبيه بمعنى الافعال من هذا البناء ليس بمحمل خلافا لمن زعم ذلك
فعم هو قليل كما ذكر تلقيبه فرجع من كلامه ان ما عدا هذين الوزنين مستعمل كثيرا في الاسماء مستعمل
الا انا ذهبي عشرة اوزان اولها فعل ويكون اسما نحو كبر وفلس وصفة نحو سهل وثانيها فعل ويكون اسما
نحو فرس وصفة نحو بطل وثالثها فعل ويكون اسما نحو كبد وصفة نحو حذر ورابعها فعل ويكون اسما نحو
عضد وصفة نحو يقظ وخامسها فعل ويكون اسما نحو عدل وصفة نحو نكس وسادسها
فعل ويكون اسما نحو عنب قال سيبويه ولا نعلمه جاء صفة الا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو قولهم
عدي وقال غيره لم يات من الصفات على فعل الا زيم بمعنى متفرق وعدى اسم جمع وقال الفيرا في استورها

على سيبويه فيجاء في قراءة من قرء دينا قيما ولعله يقول انه مصدر بمعنى القيام اسم واستدرك بعض النحاة ت
على سيبويه العاظا اخر وهي سوا في قوله تعالى مكانا سوى ورجل رضي وماء روي وماء صرى وسبي طيبة وقيم
ثم ثانيا ولما وسابعها فعل ويكون اسما نحو ابل ولم يذكر سيبويه من فعل الا ابلا قال لا نعلم في الاسماء والصفات ت
غيره وقد استدرك عليه الفاظ من الاسماء ابط وهي الخاصرة ذكره المبرد ويروى قول امرء القيس
له ايطلا ظبي وقيل كسر الطاء حبل كما قيل اتباع ووتد ومشط ودبس لغة في الاقط والوتد والمشط والدبس بس
وقالوا بالشاسه ابطحة حبرة اي جلج وقالوا للعبة الصبيان حلج بلج وجلز بلز وقالوا اجلد لغة
في الجلد كما تقوم وعيل اسم بلد ومن الصفات قولهم اتان ابد وامة ابدة وولود وامراة بلز اي ضخمة ٥
قال ثعلب لم يات من الصفات على فعل الا حرفان امراة بلز واتان ابد وثامنها فعل ويكون اسما
نحو قفل وصفة نحو حلو وتاسعها فعل ويكون اسما نحو صرد وصفة نحو حطم وعاشرها فعل ويكون ن
اسما نحو عنق وصفة وهو قليل المحفوظ منه جنب وشلل وناقة سرح اي سريعة انتهى وافتح
وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي الثلاثي المجرد له ثلاثة ابنية لانه لا يكون الا مفتوح الاول وثانيه
يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع
الاول فعل ويكون متعديا نحو ضرب ولازما نحو ذهب ويرد لمعان كثيرة ويختص بباب المغالبة وفي نحو فعل
مضارعا لفعل بالفتح فيهما ومنه قوله فهو حمر البرين الاله مجيبه والثاني فعل ويكون متعديا نحو
شرب ولازما نحو فرح ولزومه اكثر من تعديه ولذلك غلب وضعه للنعوت اللازمة والاعراض والالوان وكبر
الاعضاء نحو شنب وفلج ونحو برئ ومرض ونحو سود وشهب ونحو اذن وعين وقد يجاوز فعل بالفتح
نحو خدع مخدوع والثالث فعل نحو ظرف ولا يكون متعديا الا بتضمين او تحويل والتضمين نحو رحبتكم الدار وقول
علي ان بشرا قد طلع اليمن ضمن الاول معنى وسع والثاني معنى بلغ وقيل الاصل رحبت بكم فحذف الجار
سعا والتحويل نحو سدته فانه اصله سودته بفتح العين ثم حول الى فعل بضم العين ونقلت الضمة الى فاء به
عند حذف العين وابدت الغويل اعلالها فانه واوي العين اذ لو حول الى فعل وحذفت عينه لالتقاء الساكنين
عند انقلاب العام لقيل الواو الا الياء في هذا مذهب قوم منهم الكسائي والمذهب في التسهيل وقال في العادي
ابن الحاجب واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا النقل ولا يرد فعل من المعنى مبلوعه
عليه من هو فاعل به نحو كرم او كطبوع نحو فقه وخطب او مشبه نحو جنب شبه بنجس ولذلك كان لازما نحو
محله بالفاعل لا يريد به في العين الا مضموما ياء في الماضي لا نه من الهيئة وهو العقل ولا
مضارعا الا فعيلا مثل وكا نحو لبب وشرر وقالوا لب وشرر بكسر العين ايضا ولا غير مضموم عين مضارعه
الا بتداخل لغتين كما في كدت تكاد في الماضي من لغة مضارعه تكود وحكاه ابن خالويه والمضارع ماضيه

Copyright © King Saud University